

٣- وقفات مع سورة الحاقة - تدبر جزء تبارك - شريف علي

شريف علي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحاقما الحاقة وما ادراك ما الحاقة كذب الثمود عاد بالقارعة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليالي وثمانية ايام حسوما - [00:00:00](#)

فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة فاصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية - [00:00:56](#)

لنجعلها لكم تذكرة وتعيها واعية فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - [00:01:35](#)

يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاء اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية - [00:02:25](#)

واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية يا ليتها كانت القاضية ماء اغنى عني ماله هلك عني سلطانية خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوا - [00:03:12](#)

ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون - [00:03:50](#)

فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما تذكروا تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل - [00:04:27](#)

لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين. وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين. وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم - [00:05:09](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:05:56](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين - [00:06:17](#)

انك حميد مجيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة - [00:06:34](#)

وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم يذكرون الله الا ونادى مناد من السماء القوم مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات - [00:06:49](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:07:05](#)

احنا في المجلس الاخير كنا تكلمنا عن سورة القلم وقلنا ان سورة القلم هي سورة مكية ولا مدنية؟ طيب ومكية يعني يعني نزلت قبل الهجرة نزلت قبل الهجرة واتكلمنا فيها ان ان الواقع في مكة - [00:07:22](#)

اه مختلف شوية عن الواقع في المدينة فاكربين الكلام ده ان ان واقع المسلمين وان المعاني الايمانية اللي النبي عليه الصلاة والسلام

والصحابة كانوا محتاجين ان هم يعيشوا المعاني دي - [00:07:44](#)

يتربوا عليها يسمعوها في الوحي ايات للتثبيت قصص كلامي عن الدار الآخرة اه كلام عن شبهات المشركين باقامة الحجة على

المخالف فيها تثبيت للنبي عليه الصلاة والسلام اوامر بالصبر اوامر بالعبادة - [00:08:00](#)

فالجزء ده كل جزء تبارك هو جزء في غاية القوة يعني ده ازاى ان انت في الفترة دي في فترة الاستضعاف في فترة آآ الانتشار

الشبهات في فترة الحرب الاعلامية قوية ضد الاسلام - [00:08:17](#)

زي ما اتكلمنا في سورة القلم وفي سورة الملك آآ في الفترة دي انت بتبقى محتاج معاني ايمانية الانسان محتاج يتلقى معاني ايمانية

معينة تكون سبب بازن الله في ثبات الانسان ده - [00:08:34](#)

فمن المعاني المهمة جدا الجزء ده بيركز عنها واللي خصوصا سورة الحاقة هي مركزية الدار الآخرة يوم القيامة يعني ان كان سورة

القلم فيها تحزير لقريش انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة - [00:08:48](#)

وفيها اه ذكر لاهلاك الامم السابقة فسورة الحاقة جابت شوية تفصيل يعني تعالوا نحكي لكم كده شف قريش اللي بتكذب النبي عليه

الصلاة والسلام واللي بتعرض واللي بتدعي آآ يعني تنشر شبهات وبتدعي على النبي عليه الصلاة والسلام ادعاءات باطلة. يتهمون

النبي عليه الصلاة والسلام انه ساحر وانه شاعر وانه كذاب - [00:09:04](#)

قال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون. مش مش سورة القلم ختمت بالايات دي

وما هو الا ذكر للعالمين فجت صورة الحاقة اه كأن المفروض الانسان وهو يقرأ سورة الحق او لما يخلص سورة يحس ان هو اه -

[00:09:33](#)

لأ يعني الصورة قوية معاني الايمانية ذكر الدار الآخرة احوال المؤمن في يوم القيامة واحوال الكافر في يوم القيامة المفروض الانسان

يبقى خارج من الصورة حاسس ان هو يعني بينهج - [00:09:52](#)

يعني في في احوال في حاجات بتحصل في حاجات انت محتاج ان انت تقف عندها وقفة يعني سورة الحق بداية من الاسم يعني

اسم السورة نفسه تحس ان الكلمة ثقيلة - [00:10:10](#)

سينما ثقيلة فالصورة دي نزلت امتى؟ نزلت في مكة ومن من من المعاني المركزية اللي الصورة عايزة تركز عليها بتركز على ان في

يوم قيامة وان في حساب وان الناس اللي بتكذب وبتعرض في الدنيا لهم حال يوم القيامة هيحصل لهم - [00:10:23](#)

كذا وكذا وفي وعد للمؤمن ان المؤمن اللي هيصبر واللي هيمشي على طريق ربنا سبحانه وتعالى. تعالوا نحكي لكم في الصورة

دي مصيره هيبقى ايه؟ وايه الثواب؟ وايه النعيم اللي هو يعيشه - [00:10:44](#)

والانسان الانسان اللي كان كافر واللي كان مكذب واللي كان معرض تعالوا نقول لكم ده حاله هيبقى ايه في الآخرة. يعني القرآن ايه

في في آآ اثبات العقيدة وفي ترسيخ المعاني الايمانية في قلوب المؤمنين وفي اقامة الحجة على المشرك والكافر - [00:11:01](#)

طريقة في غاية الجمال في غاية القوة غاية البلاغة كلام ربنا سبحانه وتعالى فبدأت السورة بقول الله سبحانه وتعالى الحاقة. وانا

عايزك كده وانت وانت بتسمع الايات تتخيل كده النبي عليه الصلاة والسلام واقف في مكة - [00:11:21](#)

يقرأ على قريش هذه الايات والعربي من اهل اللغة اهل الفصاحة لما يسمع الكلمة هو بيوزنها وهو عارف يعني عارف الكلمة الثقيلة دي

عارف معناها فالكلمة لما بتقع على قلب الانسان زي ما جبير ابن مطعم مقال لما ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام يفاوض اه النبي

صلى الله عليه وسلم في - [00:11:39](#)

بدر فسمع النبي عليه الصلاة والسلام بيقراً ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون؟ قال كاد

قلبي ان يطير اهو ده واحد - [00:12:03](#)

ايواء هو مشرك وجاي في حالة آآ يعني حرب جاي يفاوض النبي عليه الصلاة والسلام ابنه متاخذ اسير ولما يسمع القرآن الايات

تخترق قلب الانسان ده قل كاد قلبي ان يطير - [00:12:17](#)

فتخيل كده واقع الكلمات دي على قريش على ابي جهل وعلى ابي لهب وعلى عتبة ابن ربيعة وهشام ابن ربيعة وهو يسمع يسمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الحاقة - 00:12:33

ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة حق يعني ايه حقا من اسماء القيامة القيامة حقا التي يتحقق فيها الوعد والوعيد يعني كان في وعد كان في وعد للمؤمن في الدنيا - 00:12:47

ان هو يدخل الجنة في الآخرة وعد للكافر او وعيد للكافر ان اللي هيعرض عن طريق ربنا سبحانه وتعالى ويكذب الرسول ويكذب الايات ان الانسان ده يكون له عذاب شديد في الدنيا وفي الآخرة - 00:13:11

فبدأت الايات بتذكر بيوم القيامة. هم بيكذبوا بالحق. والحق من معانيها ان هي ان هي الواقعة بمعنى الواقعة ان شيء واقع زي ما هيجي معنا في في سورة المعارش باذن الله سأل سائل بعذاب واقع اي هو واقع. يعني هم بينكروا ان في يوم قيامة وربنا سبحانه وتعالى - 00:13:26

سمى هذا اليوم باسم من اسماء يوم القيامة الحاقة والاسماء يعني كثرة المسميات لحاجة واحدة تدل على عظم هذا الامر يعني ربنا سبحانه وتعالى سمي قيامة بيوم القيامة. يوم التناد - 00:13:47
اه الطامة الكبرى الصاخة الحاقة والقارعة الواقعة. يعني اسماء كلها قوية جدا تخوف كل اسم له معنى ولما الانسان يتأمل ويتدبر في معاني الاسماء كل معنى له اثر ايماني في قلب الانسان - 00:14:05

فهنا معنى الحاقة اللي ربنا سبحانه وتعالى بيذكر المؤمن وبيذكر الكافر المشرك المعرض المكذب بيوم القيامة يذكره الحق اي القيامة الواقعة حقا التي يتحقق فيها الوعد والوعيد ثم قال الحاقة ما الحاقة - 00:14:26

وده ده من اساليب تفخيم وتعظيم الكلام ليه؟ يعني يعظم من امر القيامة. ما الحق وما ادراك ما الحق ما اعلمك بهذه القيامة قال ابن كثير رحمه الله الحاقة من اسماء يوم القيامة لان فيها يتحقق الوعد والوعيد - 00:14:45

ولهذا عظم الله تعالى امرها فقال وما ادراك ما الحق وما ادراك ما الحق ثم ذكر سبحانه وتعالى احوال الامم السابقة المكذبين. طيب ده في فائدة لنا ايه يا جماعة - 00:15:08

وده بيخاطب به مين يعني يذكر الامم السابقة علشان قريش تعتبر يعني يعني زي ما ربنا سبحانه وتعالى بيقول اكفاركم خير من اولئك يعني يعني هو الكفار بتوع قريش احسن من من المشركين آآ من المشركين بتوع آآ بتوع مكة - 00:15:24

بتوع قصدي سمود وعاد اكفاركم خير من اولئك ام لكم براءة في الزبر يعني ربنا سبحانه وتعالى بيستنكر على هؤلاء. هو هو انتم ليه مستبشرين ان العقوبة والعذاب ينزل عليكم؟ فبيخاطب بعد ما ذكر في سورة - 00:15:49

القمر ذكر الامم السابقة والتعذيب والهلاك. فبيقول لمكة بكفار قريش. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اكفاركم خير من اولئك هم الكفار بتوع مكة كانوا احسن او بينهم وبين ربنا صلة او او عهد او ميثاق ان ربنا ما يعذبهمش - 00:16:05

هنا ذكر الامم السابقة الغرض منه ايه؟ الغرض منه ان الانسان يعرف ان ما فيش آآ ما فيش بين الانسان وبين ربنا سبحانه وتعالى نسب وان ربنا سبحانه وتعالى عزيز - 00:16:24

ان ربنا سبحانه وتعالى لو شاء لاهلك من في الارض جميعا. سبحانه وتعالى ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز فعشان الانسان ما يوصلش لحالة من الغرور - 00:16:39

ان هو يفضل مصر على الكفر. مصر على الاعراض ومصر على التكذيب. ومعتقد ان مش هينزل عقوبة ومش هينزل عذاب فربنا سبحانه وتعالى بياكد المعنى ده لأ خد بالك ان عاقبة المعصية والكفر والشرك ان فيه امم كانوا قبلكم واتعذبوا - 00:16:55

قال تعالى كذبت ثمود وعاد بالقارعة كذبت ثمود وعاد بالقارعة يعني قوم صالح ثمود وقوم عاد قوم هود عليه السلام كذبت ثمود وعاد بالقارعة بالقيامة. شف من اسماء القيامة القارعة يعني - 00:17:11

يعني التي تقرر القلوب باهوالها كذبت ثمود وعاد بالقارعة. فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية ان ثمود هو بدأ بذكر سمود ربنا سبحانه وتعالى بدأ بذكر ثمود ان من المعاني العلماء بيقولوها - 00:17:33

ان ثمود الاية اللي كزبوها كانت اية ظاهرة جدا يعني اية واضحة. قال تعالى واتينا ثمود الناقة ايه مبصرة فظلموا بها ربنا سبحانه

وتعالى اخرج لهم ناقة وسيدنا صالح عليه السلام يقول - 00:17:54

وهذه ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله. يعني كل اللي مطلوب منك ان انت ابيه ان انت تسيبها يعني سيب الاية تذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء - 00:18:12

فيأخذكم عذاب ويهددهم بالعذاب ومع ذلك فعقروها وقال تعالى فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم. وقالوا يا صالح اثنتا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال تعالى كذبت ثمود وعادوا بالقارعة. فاما ثمود - 00:18:25

الامم اللي كانوا في الدنيا اللي كانوا بيقولوا يا صالح اثنتا بما تعدنا. قال تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عات فمعنى الطبيعي قيل الطاغية بمعنى الصيحة - 00:18:48

آ ان ربنا سبحانه وتعالى ارسل عليهم الصيحة اهلكوا بالصيحة التي جاوزت الحد في شدتها قال قال ابن كثير ثم ذكر تعالى اهلاكه الامم المكذبين بها وقال تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية وهي الصيحة التي اسكتتهم - 00:19:09

الله اكبر شوف شوف تعبير ابن كثير يقول ايه؟ هي الصيحة التي اسكتتهم. والزلزلة التي اسكتته قال قتادة الطاغية الصيحة قال يا مجاهد الطاغية الذنوب كذبت ثمود وعادوا بالقارعة. فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية - 00:19:31

زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال كذبت ثمود بطغواها لما لما بسبب ايه؟ معناه ايه؟ بطغوها يعني؟ بسبب الطغيان بسبب الكفر بسبب الاعراض اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياه - 00:20:01

يعني زاروها لا تمسوها بسوء فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم ايه؟ بذنبهم يعني بسبب الذنب بتاعهم اللي هو الكفر وقتل النار وكمان محاولة قتل طالح عليه السلام انه حاولوا كمان ان هم يقتلوا صالح عليه السلام - 00:20:20

ماشي يا جماعة؟ وقال مجاهد الطاغية الذنوب بمعنى طغيان قال كذب الثمود بطغواها قال وقال السدي فاهلكه بالطاغية يعني عاقر الناقة بعض اقوام المفسرين اي بسبب عاقر النقب. يعني بشؤم معصية الشخص اللي قام وعقر الناقة - 00:20:44

قال واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية يعني بريح صرصر يعني باردة وعاتية يعني شديدة تليلة الهموم واما عاد فاهلكوا بريح صرصار اي باردة عاتية اي شديدة الهبوب قال قتادة عتت عليهم حتى نقتل عن افندتهم - 00:21:06

قال الضحاك عاتت عليهم بغير رحمة ولا بركة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عادية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما يعني ربنا سبحانه وتعالى سخر هذه الريح اللي نزلت لاهلاك قوم عاد سخرها عليهم سبع ليال - 00:21:35

وثمانية ايام حسوما. حسومة يعني ايه يعني متتابعة يعني ريح لا تنقطع تخيل كده يا جماعة تخيلوا تخيلوا المشهد ده الواحد لما بيبقى مسلا في مكان آ وفي رياح جديدة قوية وتحس ان الشبابيك والبيبان بتتهز وفي صوت الصغير بتاع الريح ده - 00:22:00

تخيل كده ان الواحد يبقى مثلا ممكن يجيء اعصار مثلا ولا حاجة في مكان معين ويببقوا حاسبين المدة الزمنية اللي الاعصار هيقعدها وحاسبين قوة الاعصار ويبستعدوا كل الاستعدادات علشان اه يحاولوا ان هم يقللوا الخسائر - 00:22:22

ومع ذلك بيبقى الموضوع اه اه شديد اطلع خسائر شديدة. يعني لو لو انت دخلت كتبت على اليوتيوب مثلا ان انت بتبحث عن شكل مثلا اعصار ولا حاجة ولا تسونامي ولا حاجة حاجة - 00:22:38

آ دمار وده ايه يعني آ اعصار آ عادي يعني حاجة حاجة عادية يعني مش لا يقارن باي شكل من الاشكال الريح اللي ربنا سبحانه وتعالى سخرها على قوم عاد - 00:22:53

وده الاعصار ده بيبجي آ يعني آ وقت محدد. يعني مثلا ايه ساعة ساعتين نص ساعة ثلاث ساعات اربع ساعات انما دي ريح فيها عذاب شديد عاتية عتت على الخزنة - 00:23:07

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. متتابعات شديدة حاسمة يعني بدأ العذاب بالنهار سبع ليالي يموت العذاب مستمر عشان نعرف ايه يا جماعة؟ نعرف ان الكفر شديد ان التكذيب والاعراض شديد - 00:23:22

الانسان يكفر نعمة ربنا سبحانه وتعالى الامر ده شديد يعني الصورة دي فيها من المعاني الواضحة بازن الله هنتكلم فيها ان التفاوت بين احوال اهل الايمان واهل الكفر فقال تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما - 00:23:47

فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نقل خاوي تشبيهه في غاية الجمال اترى القوم فيها صرع هلك ما فيش صوت خالص هم هم نفس الناس اللي كانوا بيقلولوا ايه؟ كانوا آآ بيقلولوا ليهود عليه السلام - [00:24:04](#)

قالوا يهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركى الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء شوف شوف الايه القوة بتاعتهم في صد الدعوة - [00:24:24](#)

وشف هنا تشبيه القرآن فترى القوم فيها صرع هلكى كأنهم اعجاز نخل خاوية اعجاز النقل اللي هي الاصول النخل اصل النخل والجزع بتاعها خاوية يعني يعني متأكلة مجوفة متأكلة من جوة في ايه؟ كأنها فاضية من جوة - [00:24:40](#)

قال قال سخرها عليهم اي سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما كوامل متتابعات مشائين كما قال ابن كثير قال فترى القوم فيها صرعا كأنهم اعجاز نخل خاوية. قال ابن عباس - [00:25:03](#)

طاوية اي خربة قال غيره بالية وقال اه صحيح قالوا من من اشد منا قوة قال غيره بارية اي جعلت الريح اسمع الكلام ده اي جعلت الريح تضرب باحدهم الارض - [00:25:23](#)

فيخر ميتا على ام رأسه فينشدخ رأسه وتبقى جثته هامة كأنها قائمة النخلة اذا خرت بلا اقسى. كأن النخلة كده لما يحصل فيها الافة دي وتبقى خاوية كأن نخلة كده - [00:25:42](#)

محطوطة في الارض وما فيش لا لها الثمار بتاعتها ولا الاغصان بتاعتها ولا اي حاجة مشهد آآ صعب جدا قال قال تعالى فهل ترى لهم من باقية يعني انت شايف - [00:25:58](#)

هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزة لما لهم صوت الناس اللي كانوا بيقلولوا من اشد منا قوة واللي كانوا بيتكبروا وبيتجبروا في الدنيا. فين الناس دي بين فرعون فين عاد فين ثمود - [00:26:19](#)

بين قوم لوط فين الناس دي هل ترى لهم من بقية؟ شايف لهم اثر بعد العذاب هل تحس منهم من احد من بقاياهم انه ممن ينتسب اليهم بل بادوا عن اخرهم ولم يجعل الله لهم خلفا - [00:26:35](#)

قال تعالى وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة جاء فرعون ذكر فرعون هنا والمؤتفكات بالخاطئة قلنا ان هي قرى قوم لوط قال تعالى والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غش قرى آآ ربنا سبحانه وتعالى آآ قلب ارسل جبريل عليه السلام. فالمؤتفكات هي اهل قرى قوم لوط الذين انقلب بهم ديارهم - [00:26:52](#)

وجعلنا عاليها سافلها قال تعالى والمؤتفكات بالخاطئة اي بالفعل الخاطئة الجريمة اللي كانوا بيعملوها الكفر وكمان ايه الاتيان الذكران من العالمين وقطع الصد عن سبيل الله وقطع الطريق. اتأتون الذكران من العالمين. فهنا - [00:27:27](#)

كرء الجرائم الجرائم اللي كانوا بيعملوها الكفر وقطع الطريق آآ كانوا فعل الايه؟ وتأتون في ناديك المنيكر فعل الفاحشة والجهر بها امام امام بعضهم بعض قال وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة. فعصوا رسول ربهم - [00:27:50](#)

يعني كل امة من هذه الامم عصت رسول فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية يعني شديدة. ثم قال تعالى انا لما طغى الماء املناكم في الجارية من الكلام امتنان لنا حملناكم لقريش ولنا ان حملناكم ذرية - [00:28:16](#)

ان حملنا مع نوح انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية السفينة لما طغى الماء لما جاوز الماء الحد ده استجابة لدعوة نوح عليه السلام. لما نوح عليه السلام قال تعالى - [00:28:43](#)

فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا. فالتقى الماء على امر قد قدر حملناه على ذات الواح ودسر قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم - [00:28:58](#)

فهادي السفينة ليضعها لكم تذكرة نجعلها لكم تذكرة وتعيها يعني القصة دي قصة نوح عليه السلام واغراق آآ قوم نوح ومن في الارض اغراق الكافرين ما جعلها القصة والسفينة موعظة واية - [00:29:18](#)

ويجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية تعيا اذن العيال قال قتادة عقلت عن الله فانتفعت بما سمعت من كتاب الله يا سلام يعني الواحد يسمع وينتفع اذن واعية شف الوصف - [00:29:38](#)

ربنا سبحانه وتعالى وصف هذه الاذن ان يبتعد عن الله تفهم عن الله. في واحد يسمع ويبتأثر وبعدين واحد يسمع يتأثر ويطبق في واحد يسمع ولا كأنه سمع حاجة في اذانهم وقر - [00:29:57](#)

وقال تعالى وتعيها اذن واعيه قال عقلت عن الله فانتفعت بما سمعت من كتاب الله قال اذن واعية اي سمعتها اذن ووعت اي من له سمع صحيح وعقل رجيح وهذا عام فيمن فهم ووعى - [00:30:14](#)

ثم قال تعالى بعد ذكر يبقى هنا السورة بدأت الاول بذكر القيامة الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة وبعدين ذكر الامم السابقة الذين كذبوا هنا آ ذكر عاد ثمود وعاد وقوم فرعون وقوم لوط وقوم نوح - [00:30:40](#)

وبس كده قوم لوط ثم ذكر الله سبحانه وتعالى القيامة. مشهد بقى من مشاهد يوم القيامة الناس اللي كانوا في الدنيا مكذبين واللي كانوا معرضين واللي كانوا بيصدوا عن سبيل الله واللي كانوا بيكذبوا النبي عليه الصلاة والسلام وكانوا بيستهزئوا بالدعوة - [00:30:59](#)

مشهد في يوم القيامة حال المؤمن وحال الكافر وده المعنى اللي احنا عايزين نركز عليه في درس النهاردة التفاوت بين معاملة ربنا سبحانه وتعالى واکرام ربنا سبحانه وتعالى للمؤمن وبين الكلام عن الكافر - [00:31:18](#)

حتى التعبير باللفظ شف الالفاظ القرآنية وهي بتتكلم عن نعيم المؤمن في الآخرة وشف الالفاظ وهي بتتكلم عن عذاب الكافر اللفظ في في حال المؤمن فيها الرقة والفاظ جميلة - [00:31:33](#)

كلها عطف من ربنا سبحانه وتعالى وحنان من ربنا سبحانه وتعالى كلام في غاية الجمال وشف الكلام في غاية القوة وفي غاية الشدة في حال الكافر الفاظه صعبة شديدة قال تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة - [00:31:50](#)

يعني فاذا نفخ الملك الموكل بالنفخ في القرن نفخة واحدة تختلف في نفخة قيل هي النفخة الاولى وقيل هي النفخة الثانية قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن احوال يوم القيامة - [00:32:10](#)

واول ذلك نفخة الفزع ثم يعقبها نفخة الصعق حين يصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم بعدها نفخة القيام رب العالمين والبعث والنشور قال فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة - [00:32:26](#)

وحملت الارض والجبال اي رفعت من مكانها. حملت الارض والجبال فدكتا. يعني كسرتا. دكة واحدة اثيبا مهيلة المشهد ده فيومئذ وقعت الواقعة يومئذ في الاحوال اللي بتحصل دي حملت الارض والجبال اذا السماء انشقت - [00:32:43](#)

واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت. قال تعالى الى السماء ان فطرت واذا الكواكب انتثرت. واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت - [00:33:09](#)

الاهوال دي الاحوال دي انشقاق السماء ده يوم القيامة فيومئذ وقعت الواقعة قامت القيامة قال تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية دقت السماء نزول الملائكة هي يومئذ وهي ضعيفة مسترخية - [00:33:25](#)

والملك على ارجائها. الملائكة الملك ايه هنا؟ اسمه ايه؟ جنس الملائكة على ارجائها على جوانبها واطرافها والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرض يا الله والملك على ارجائها - [00:33:52](#)

بقت السماء مشهد رهيب ينظرون الى اهل الارض رجاءها يعني اطرافها الله في السماء ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اي يوم القيامة يحمل العرش ثمانية من الملائكة قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:17](#)

وزن لي. شف عشان تعرف عظم خلق هذه الملائكة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ملك واحد من هذه الملائكة - [00:34:43](#)

انما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام التكاثير يعني شف مسافة ما بين ايه؟ ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ما لك قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - [00:34:59](#)

يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافين يومئذ تعرضون كل انسان كل واحد منا سيقف بين يدي الله يعرف بين يدي الله سبحانه ليحاسب سيسأل يومئذ تعرضون تعرض على الله سبحانه وتعالى - [00:35:23](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يدني الله تبارك وتعالى العبد يوم القيامة عبد المؤمن فيقرره بذنوبه كلها تخيل كده المشهد ده انسان يقف بين يدي الله الله سبحانه وتعالى - [00:35:50](#)

يدني هذا العبد ويضع عليه كنفه يستره ويقرره بذنوبه يقول عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا وهو عارف يسمع انسان عارف ده ويسمع هذا السؤال من الله سبحانه وتعالى عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا - [00:36:13](#)

فيقول نعم يا ربي حتى اذا رأى في نفسه انه قد هلك يعني الانسان الانسان يرى في نفسه انه خلاص ربنا سبحانه وتعالى يقرره بذنوبه كلها فيرى في نفسه انه هلك - [00:36:41](#)

فيقول الله تبارك وتعالى اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه قال عمر رضي الله عنه - [00:37:01](#)

حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا فانه اخف عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم وتزينوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية تعرضون على الله الجزاء والحساب - [00:37:24](#)

لا تخفى منكم خافية لا تخفى منكم خافية. يعني في امور في الدنيا تخفى على الناس لكن لا تخفى على الله سبحانه وتعالى احصاه الله ونسوه احصاه الله ونسوه قال تعالى يوم تبلى السرائر - [00:37:48](#)

يعني كل الامور اللي كانت في السر طفايا صدور والامور اللي لا يعلمها الا الله تخفى. على الناس في الدنيا ولكن في يوم القيامة ربنا سبحانه وتعالى يظهر هذه الاعمال - [00:38:07](#)

فالانسان الموفق اللي تاب في الدنيا وربنا سبحانه وتعالى قبله يأتي يوم القيامة في هذا المشهد ربنا سبحانه وتعالى يقول سترتها عليك في الدنيا يعني كما سترتها عليك في الدنيا - [00:38:21](#)

فلم تقض بها في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فتأمن من عاقبة المعصية في هذا اليوم في يوم القيامة فعندئذ يأخذ كتاب حسناته بيمينه ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه قال تعالى - [00:38:37](#)

فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاء مقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابيا تخيلوا والانسان في في افرح واسعد لحزة تمر على الانسان في حياته ان هو يقف بين يدي الله - [00:38:57](#)

ويسمع هذه الكلمات سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ويأخذ كتاب حسناته بيمينه فمن شدة الفرح هذا الانسان الموفق الله سبحانه وتعالى ان نكون منهم امين يا رب - [00:39:23](#)

فيقول هاؤم خذوا اقرأوا كتابي يقول للناس اقرأوا كتابي اقرأوا صحيفة اعمال من شدة السعادة اني ظننت اني ملاق حسابيا ويقول آآ يقول انا كنت في الدنيا كنت موقن في الدنيا - [00:39:41](#)

ان هذا اليوم كائن لا محالة كنت متأكد ان انا هتحاسب وانت عامل حساب اليوم ده اني ظننت هنا بمعنى اليقين انا كنت متيقن ان انا ساقف بين يدي الله - [00:40:01](#)

وانه سيحاسبني فيسألني سبحانه وتعالى اني ظننت اني ملاق حسابي مستعد للمشهد ده فقال هو بقى ايه احوال هذا الانسان. فهو يعني مين؟ يعني هذا الانسان هذا الانسان الموفق الذي اخذ كتاب الحسنات بيمينه فهو في عيشة راضية. تخيل بقى هو - [00:40:15](#)

انت واحد النتيجة بتاعة الامتحان ظهرت خلاص يعني خلاص نجحت يعني عارفين يا جماعة دي اللحظة اللي انت عايش عشانها اصلا يعني انت هنا في الدنيا في امتحان في اختبار - [00:40:41](#)

دي اللحظة اللي فيها اعلان النتيجة دي اللحظة ان فلان ده خلاص ده يأخذ كتاب بيمينه خلاص ده من اهل الجنة طيب تخيل اللحظة دي اسعد لحظة تمر على الانسان - [00:40:56](#)

وانا متخيل ان لو احنا استحضرننا المعنى ده لو انت مستحضر وانت مقبل على الطاعة وانت مقبل على المعصية لو استحضرت المعنى ده معنى ان انسان واقف في المشهد في العرض - [00:41:10](#)

على الله سبحانه وتعالى. ومشهد ان هو هياخذ الكتاب بيمينه او بشماله والعياذ بالله فالامور تختلف تماما آآ قال ها هو شوف بقى

النعيم بقى فهو في عيشة راضية الله - 00:41:23

وهو في عيشة راضية النية هنيئة مرضية راضية هو الاصل ان الانسان هو اللي يكون راضي. ده وصف العيشة نفسها هي اللي راضية وهو في عيشة راضية في جنة عالية - 00:41:43

قطوفها دانية يعني ايه شوفي جنة عالية وكأنك ايه بترفع ايدك كده مع ايه؟ مع علو الجنة دي. ارتفاع منزلة الجنة. عالية القدر عالية الشأن. في جنة عالية وبعدين ايه تقوم نازل بقى بايدك كده قطوفها دانية - 00:42:04

يعني ده نعيم العلو ده نعيم وان القطوف دانية ده نعيم ثاني شف الايتين ده هم جايين ورا بعض الجمال الالفاظ القرآنية وهو في عيشة راضية في جنة عالية انت بس تسمع كده ايه - 00:42:25

ربنا بيصف هذه الجنة جنة عالية القدر رفيعة قصورها لسان حورها نعيمة دورها دائم حضورها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض - 00:42:43

في جنة عالية يعني وانت بتسمع ايوة انا نفسي ابقى في الجنة العالية دي نفسي ابقى في الجنة العالية دي تسمع قول النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقول قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق - 00:43:06

يعني زي ما انت في الدنيا تخيل كده وانت واقف وشايف نجمة في السما كوكب دري غابر في الافق زاهب في الافق اهل الجنة يبقوا شايفين في ناس في الجنة في درجات عالية شايفينهم كده زي ما احنا شايفين نجوم في الدنيا كده - 00:43:30

وقال صلى الله عليه وسلم فقال لتفاضل ما بينهم ده فرق في ايه ده فرق في الدرجات كوكب الدوري بين المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم. فالصحابه لما سمعوا قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم - 00:43:47

فقال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين يعني انت ممكن تبلغ الدرجة دي المنزلة العالية دي فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية الله القطوف اللي هي الثمار - 00:44:05

يقول لك انت بتقطف الثمرة قطوفها يعني في الوقت اللي الثمرة في اطيب حاجة قطوفها دانية دانية يعني ايه قريبة يتناولها ايه؟ وهو نايم الغصن هو اللي ينزل يجي لحد عنده - 00:44:25

اهل الجنة قطوفها دانية. هو قاعد الغصن يجيله. وهو نايم الغصن يجيله طوفها دانية قال البراء بن عازب اي قريبة يتناولها احدهم وهو نائم على سريرته اه يا سبحان الله نعيم - 00:44:43

ده احيانا كده ايه تبقى نفسك ان انت قاعد كده على السرير انت قاعد دلوقتي وانت بتسمع الدرس وقاعد تحت البطانية ومنتدفي ونفسك حد كده ايه يدخل عليك مثلا بطبق فاكهة - 00:45:00

بشوية اه حاجة سخنة كده اه طبق سلطانية شربة عدس مسلا ولا حاجة ولا هوت شوكليت يعني اي حاجة كده تخيل كده في الجنة هو قاعد انسان من اهل الجنة ربنا يجعلنا منهم هو منعهم - 00:45:14

ووزيفته ان هو انتهيينا وزيفتك ان انت تنعم بس فهو قاعد كده على السرير بتاعه والثمار تيجي لحد عنده مش محتاج بقى يقوم يقطع ويغسل ويشيل بقى البزر اللي فيها ويعمل لأ لأ خالص - 00:45:31

هو بس ياكل ويستمتع وكل فاكهة لها طعم والطعم يتجدد فش وحدة نفس طعم التانية يعني مش ما يزهقش من طعم السمار طعم يتجدد شوفوا يا جماعة اهدا انا بس عايز نركز عالمعاني دي ونتزوق الايات اللي بتتكلم عن النعيم - 00:45:45

لان لما تيجي بعد كده تسمع الايات اللي في ذكر العذاب تقول ايه ده هو نفس الانسان لكن اللي اكرم الانسان ده واللي وصله للمنزلة دي هو الايمان بالله سبحانه وتعالى - 00:46:05

بناء الفرق بين لما تسمع الايات اللي جاية بعد كده ايه ده معقول ده انسان وده انسان برضو! ده يعامل المعاملة دي وده يعامل المعاملة دي! الفرق ايه؟ عشان تعرف قيمة التوحيد - 00:46:21

انت اعرف قيمة الاسلام عشان تعرف قيمة لا اله الا الله عشان تعرف قيمة ان انت بتقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول

الله. وتعرف حقها - 00:46:33

تعرف رحمة ربنا سبحانه وتعالى بك وتعرف عظم جرم الكفر شوف الكافر والكلام عن عن اهل الكفر في القرآن اللي بيصدوا عن سبيل الله ويبيعرضوا عن عن آيات الله واللي كذبوا الانبياء - 00:46:43

قيمة الكفر منزلة الكفر دي عند ربنا سبحانه وتعالى قال قطوفها دانية تاني الايات تاني قال ايه فهو في عيشة راضية في جنة عالية. قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا يعني ايه - 00:47:00

كمان يسمعو النداء ده تكريما وتشريفا من غير من غير تنغيص كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية بما اسلفتم في الايام الخالية يعني بما قدمتم من الاعمال الصالحات - 00:47:20

في في الدنيا يعني تخيل كده وهو قاعد بياكل وربنا سبحانه وتعالى والملائكة تقول له ايه؟ كل كل واتبسط اشرب كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم انتم في الدنيا عملتم اعمال سالحة. بما اسلفتم في الايام الالية؟ بما اسلفتم في الايام الخالية - 00:47:40

قدمتم في في الدنيا. قال ابن كثير يقال لهم ذلك تفضلا عليهم وامتنانا وانعاما واحسانا والا هو الانسان اصلا دخوله الجنة برحمة الله يعني مش بالعمل لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اعملوا وسددوا وقاربوا. واعلموا ان احدا منكم لن - 00:48:01

يدخله عمله الجنة يعني العمل ده سبب بس لرحمة ربنا سبحانه وتعالى قالوا ولا انت يا رسول الله يعني احنا ماشي حتى انت يا رسول الله ده انت الاعمال بتاعتك - 00:48:25

قوية حتى حتى انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل فيبقى الذكر هنا القول ده كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. ده امتنان من ربنا سبحانه وتعالى. تفضل - 00:48:38

كرم من ربنا سبحانه وتعالى ان ما فيش منغصات قال ايه ثم انتقل الكلام فجأة عن الكافر احوال الكافر اللي هو هو نفس الشخص اللي كان مكذب في الدنيا اللي ممكن يكون نزل عليه نزل عليه عقوبة زي عادل وثمرود وفرعون احوالهم ايه في يوم القيامة - 00:48:56

قال واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابي يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية آآ انتم حاسين حاسين ايه في الكلام - 00:49:25

يعني حاسس حاسس اللي بيتكلم ده مشاعره عاملة ازاى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي. ولم ادري ما حسابه. يا ليتها كانت القاضية. ما اغنى عني ما لي هلك - 00:49:48

اني سلطاني. تحس ان واحد يعني في غاية الندم الطوف الثاني وهو يقول هاءم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاقي حسابيا في قمة الفرح والتاني في قمة الحزن في قمة الحسرة في قمة الندم - 00:50:02

زي ما احنا بنقول كده واحد بيولول هاؤم اقرؤوا كتابيا ده المؤمن فرحان تعيد انما ده الكافر والعياذ بالله يقول يا ليتني لم اوتى كتابي ولم ادري ما حسابي يا ليتها كانت القاضية - 00:50:18

يا ريت الموتى اللي انا متها في الدنيا دي كانت قاضية قال تعالى في في اواخر سورة النبأ ويقول الكافر قال تعالى يوم ينظر انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه - 00:50:35

ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يتمنى ان هو يفنى يا ليتها كانت قاضية قل يا ليتني لم اوتى كتابها لم اعطى كتاب اعمالى. ما هو اخذ الكتاب بشماله من وراء ظهره - 00:50:52

يقول يا ليتني لم اوت كتابي. لم اعطى كتاب اعمالى. يبقى فيه من الاعمال وهو عارف العمل اللي في الكتاب ولم ادري ما حسابي؟ يعني ما حدش يا ريتني ما كنت عرفت حسابي ده ايه ولا اعرف ان هو لم ادري ما حسابي. ما جزائي - 00:51:10

يا ليتها كانت القاضية يعني الموتى القاطعة لامري لم ابعس ما اغنى عني ما لي ابن كثير فيقول ايه وهذا اخبار عن حال الاشقياء اذا اعطي احدهم كتابه في العرصات يعني عرصات القيامة بشماله - 00:51:27

فحينئذ يندم غاية الندم فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية يا ليتها كانت القاضية قال الضحاك يعني موتة لا حياة

بعدها قال قتادة تمنى الموت وفي اللحظة دي - [00:51:49](#)

هذا الكافر يتمنى الموت وهو يقول ولم يكن شيء في الدنيا اكره اليه منه هو كان في الدنيا يكره الموت لكن في اللحظة دي يتمنى

وهو يموت ما اغنى عني ما لي - [00:52:14](#)

المال بتاعي ما نفعني ما اغنى عني ما دفع عني العذاب هلك عني سلطانية حجتي ذهبت كنت معتقد ان انا لي اه حجة وسلطان

واتكلم واعرف اذافع عن نفسي قال هلك عني غابت عني حجتي - [00:52:32](#)

وغير كده معنى السلطان هنا برضه ببيجي بمعنى الجاه والنفوذ والقوة هلك عني ذهب عني تلطاني يسمع هذه كلمات قال ابن كثير

قال ما اغنى عني ما لي هلك عني سلطانية اي لم يدفع عني ما لي ولا جاهي عذاب الله وبأسه - [00:52:52](#)

بل خلص الامر الي وحدي فلا معين لي ولا مجير فعندها يقول الله عز وجل خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه يا الله تاني هو اهل الايمان

ربنا يقول فهو في عيشة راضية - [00:53:15](#)

وده تسمع الايه؟ خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوا ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم شوف

الجريمة وذكر اسم الله العظيم في الموطن ده - [00:53:39](#)

هنقول دلوقتي اهو انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين

قارن قارن الايات كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية - [00:53:57](#)

ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تزليلا. ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قوارير. قوارير من فضة قدروها تقديري معكم

شباب ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا من الايات عينا فيها تسمى سلسيل. ان هذا كان لكم جزاءه. وكان - [00:54:22](#)

سعيكم مشكورا شوف الكلام عن اهل الجنة كلام عن نعيم اهل الجنة وهنا فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا يأكله

الا الخاطئون قال ايه؟ واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية. يا ليتها كانت القاضية -

[00:54:45](#)

ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه خذوه فولوه قال الله سبحانه وتعالى يقول للملائكة خذوه واجمعوا يده الى عنقه

بالاغلال قال الله عز وجل المتر الى الذين يجادلون في ايات الله انا يصافون - [00:55:10](#)

الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون

ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون يقال لهم على سبيل ايه؟ تبكيت - [00:55:37](#)

فين الاصنام اللي انتم كنتم بتشركوا بها؟ اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم تكن ندعوا من قبل شيء كذلك يضل

الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق - [00:56:06](#)

وبما كنتم تفرحون. ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فبئس مثوى المتكبرين قال خذوه فغلوه. ثم الجحيم طلوه اي ادخلوه واحرقوه

في النار في نار الجحيم والعياذ بالله قال ابن كثير يأمر الزبانية ان تأخذه عنفا من المحشر من ارض المحشر فتغله اي تضع الاغلال

في عنقه - [00:56:23](#)

ثم تورده الى جهنم فتصليه اياها اي تغمره فيها الله العافية يا اخوانا وانتم اسمعوا الكلام ده استعينوا بالله من عذاب جهنم قال

الفضيل اذا قال الرب عز وجل خذوه فغلوه ابتدره سبعون الف ملك - [00:56:50](#)

ايهم يجعل الغل في عنقه ثم الجحيم صلوه اي اغمره فيها ثم في سلسلة زرعها سبعون ذراعا فاسلكوه سلسلة زرعها اي طولها بذراع

الملك سبعون ذراعا اسلكوه ثم في سلسلة ذروها فاسلكوه اي فادخلوه فيها. قال ابن عباس فاسلكوه تدخل في استه - [00:57:11](#)

ثم تخرج تدخل من دبره ثم تخرج من فيه يعني يعني والعياذ بالله عارفين عارفين الفرخة اللي بتتحط في الشواية يا في الشيخ

الفراخ وهما محطوطين كده زي في الشيخ في الشواية بتاعة بتلف كده - [00:57:43](#)

قوة والعياذ بالله اهل النار تدخل السلسلة من دبره وتخرج من فيه كما قال ابن عباس تدخل في استه ثم تخرج من فيه ثم ينضمون

فيها كما ينظم الجراد في العود حين يشوى - [00:58:01](#)

والعياذ بالله مشهد مفزع قال تعالى انه كان لا يؤمن بالله العظيم يعني الجريمة بتاعته ايه؟ عشان تعرف قد ايه الكفر جريمة جريمته ايه الشخص ده؟ اللي عذب بهذه الصورة - [00:58:15](#)

انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين. يعني جمع بين تضييع حق الله سبحانه وتعالى اتق الله على العباد ان يعبدوه ان يوحده لا يشركوا به شيء - [00:58:34](#)

وضيع حق الناس يعني لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين قال اي لا يقوم بحق الله عليه من طاعته وعبادته ولا ينفع خلقه ويؤدي حقهم فان لله على العباد ان يوحده - [00:58:50](#)

ولا يشركوا به شيئا وللعباد بعضهم على بعض حق الاحسان والمعاونة على البر والتقوى ولهذا امر الله باقام الصلاة وايتاء الزكاة وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الصلاة وما ملكت ايمانكم - [00:59:12](#)

يا الله قال فليس له اليوم ها هنا حميم اي قريب يحميه من العذاب حد يمنع عنه العذاب ما فيش واسطة حد يشفع له. ان الله فليس له اليوم ها هنا حميم هذا الكافر - [00:59:30](#)

فليس له اليوم ها هنا حميم اي ليس له اليوم من ينقذه من عذاب الله. لا حميم وهو القريب ولا شفيع يطاع ولا طعام الا من غسله قال قتادة الغسلين - [00:59:57](#)

هو شر طعام اهل النار وقال ضحكت هو شجرة شجرة في جهنم قال ابن عباس الغسلين الدم والماء يسيل من لحومهم تخيل كده! هو الطعام اللي هو بياكله اللي ربنا سبحانه وتعالى قال عنه يتجرعه ولا يكاد يصيفه - [01:00:14](#)

ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وقال قال هنا فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين. قال ابن عباس الدم والماء يسيل - [01:00:36](#)

لحومهم. يعني لما اللحمية هو بيتحرق يسيل دم الصيد والدم والقريح والماء من لحومهم فيكون ده طعام اهل النار والعياذ بالله قال علي ابن ابي طلحة عنه الغسلين صديد اهل النار - [01:00:55](#)

تضيد اهل النار اي اي حياة مخلد في هذه في هذه اه النار في هذا العذاب فنعوذ بالله من النار ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون. في بداية السورة ايه؟ قال والمؤتفكات بالخاطئة بالفعللة الخاطئة. قال لا - [01:01:19](#)

يأكله الا الخاطئون المذنبون المصرون على الكفر لا يأكله الا الخاطئون ثم قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يعني اقسم اقسم الله سبحانه وتعالى فلا اقسم بما تبصرون. يعني اقسم - [01:01:43](#)

بما نشاهد بما تشاهدون. وما لا تبصرون وما لا تشاهدون. يعني اقسم بكل شيء سبحانه وتعالى بما نراه وما لا نراه انه اي هذا القرآن انه لقول رسول كريم يعني في الاخر توجيه لقريش - [01:02:04](#)

قسم من رب العالمين سبحانه وتعالى هذا القرآن انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر يعني ازاى ان انتم بتقولوا ان ده شعر ما هو بقول شاعر؟ قليلا ما تؤمنون - [01:02:26](#)

ولا بقول كاهن قليلا ما تذكروه تنزيل من رب العالمين هذا القرآن منزل من رب العالمين. وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل. يعني لو ان محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:02:39](#)

تقول علينا اختلق وافترى علينا بعض الاقاويل اختلق القرآن لاختنا منه باليمين قال ابن كثير اي لو تقول علينا اي محمد صلى الله عليه وسلم لو كان كما يزعمون مفتريا علينا فزاد في الرسالة او نقص منها لو زاد في - [01:02:56](#)

القرآن او نقص من القرآن او قال شيئا من عنده فنسبه اليه وليس كذلك حاشاه صلى الله عليه وسلم. قال تعالى لعاجلناه بالعقوبة وده من صدق النبي صلى الله عليه وسلم انه يبلغ هذه الايات - [01:03:16](#)

ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاختنا منه باليمين. ولهذا قال لاختنا منه باليمين قيل معناه لانتقمنا منه باليمين لانها اشد في البطش وقيل لاختنا منه بيمينه ثم لقطعنا منه الوتين - [01:03:31](#)

قال ابن عباس هو نياط القلب هو العرق الذي القلب معلق فيه العرق المتصل بالقلب فما منكم من احد عنه حاجزين ببسأل سؤال

معنى لا اقسام لا لا لا لا اقسام هنا الا دي - [01:03:49](#)

لا اقسام بمعنى اقسام يعني لا اقسام بالله لتأكيد القسم. مش اه مش معناها نفى القسم هنا للتأكيد لا اقسام يعني لا اقسام بما تبصرون
يعني اقسام يعني اقسام الله عز وجل بما اه نبصر - [01:04:14](#)

طيب قليلا ما تؤمنون يعني هنقل لكم طيب مش عايز اطول والله قليلة طيب سريعا. قليلا ما تؤمنون قيل قيل فيها بمعنى نفى
الايمان عنهم قليلا ما تؤمنون. ده من اساليب - [01:04:30](#)

العرب يعني قليلا ما تؤمنون يعني انت ما بتؤمنش خالص او قيل قليلا ما تؤمنون ان احيانا لما كان الكافر يسمع هذه الكلمات يسمع
ايات الله سبحانه وتعالى فيتأثر يتأثر - [01:04:48](#)

والامر يراود نفسه يعني بيتدي الايمان يتردد في نفسه ولكن اول لما تيجي خواطر الايمان دي في قلبه يعمل ايه؟ يدفعها فهي معنى
قليلا ما تؤمنون. يعني تيجي فكرة ايه؟ بس الكلام ده شكله مش شعر - [01:05:06](#)

ده شكله مش سحر ده شكله الكلام ده من عند الله فعلا اول لما تيجي خواطر الايمان دي يقوم يدفع هذه الخواطر. قال قليلا ما
تؤمنون. قليلا ما تذكرون فده ايه المعنى - [01:05:25](#)

لو وقفت عليه يعني في التفسير يعني قال قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل. خلاص واضح كده يا شباب لاختنا منه باليمين
ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين - [01:05:38](#)

يعني مانعين الهلاك والعقاب عنه. يعني فما يقدر احد منكم على ان يحجز بيننا وبينه اذا اردنا به شيئا من ذلك. والمعنى في هذا بل
هو صادق يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام هو الصادق الامين صلى الله عليه وسلم في بلاغه عن الله هو الصادق بار راشد
صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل - [01:05:55](#)

مقرر مقرر له ما يبلغه عنه ومؤيد له بالمعجزات وقال وانه اي هذا القرآن لتذكرا للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين. يعني بعد كل
الكلام اللي احنا بنقوله ده دي سنة ربنا سبحانه وتعالى في خلقه - [01:06:19](#)

لابد ان يكون في ناس تكذب مع وضوح الايات ومع صدق النبي عليه الصلاة والسلام ومع قوة الايات والحجة لازم وانا لنعلم ان منكم
مكذبين. اي مع هذا البيان والوضوح سيوجد منكم من يكذب من يكذب القرآن. احنا قلنا الكلام ده - [01:06:42](#)

كده. طب ليه دايم هيبقى في ناس بتكذب لان الحق بيخالف الاهواء يأتي مخالف لاهواء الناس يأتي عكس المصالح الشخصية احيانا.
يعني تبقى مصلحته في حاجة ويجي الحق مخالف له - [01:07:02](#)

مخالف للهوى مخالف للمصالح الشخصية فالانسان لما يحصل التعارض بين المصالح الشخصية وبين الحق فيقدم هواه ويقدم
مصلحته الشخصية يقدم الدنيا قال وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين. قيل انه هنا الضمير عايد على ايه -

[01:07:19](#)

قيل ان الضمير عائد على التكذيب يعني انه وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه اي هذا التكذيب لحسرة على الكافرين. يعني يبجي يوم
القيامة يتحسر بسبب ان هو كان ايه - [01:07:42](#)

كان بيكذب في الدنيا. او قيل وانه الضمير يعود على ايه ها انتم نمثوا القرآن احسنتم بيقى ايه؟ انه قيل وان القرآن حسرة على
الكافرين ربنا سبحانه وتعالى قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين يؤمنون والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر - [01:07:56](#)

وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد فيبقى حجة على الكافر وانه لحسرة على الكافرين. قال ابن جرير الطبري يعني رحمه
الله وان التكذيب لحسرة على الكافرين يوم القيامة - [01:08:27](#)

وقيل عن ابي مالك وانه لحسرة على الكافرين يقول لندامة. قال قال ابن كسير. ويحتمل عود الضمير على القرآن تمل عود الضمير
على القرآن. اي وان القرآن والايمان به لحسرة في نفس الامر على الكافرين. كما قال - [01:08:44](#)

ذلك سلكتاه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به. وقال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون ثم قال تعالى وانه لهذا القرآن لحق اليقين
وانه لحق اليقين. وان القرآن لهو حق اليقين الذي لا مرية فيه - [01:09:06](#)

لا شك فيه خبر الصدق الحق الذي لا مزية فيه ولا شك ولا ريب فسبح باسم ربك العظيم طيب الاخت آآ ربنا يبارك فيها الاخت اللي بتقول انه معطوف على انه انه فكلها على القرآن - [01:09:27](#)

ربنا يجازيه خير هو آآ احنا ده كلام الطبري. يعني اللي رجح ان قال وان التكذيب لحسرة على الكافرين الامام الطبري يعتبر يشوف المفسرين فعادي هو قول واسع يعني ابن كثير قال القول والامام الطبري قال قول - [01:09:43](#)

ابن كثير عل قال ويحتمل عود الضمير على القرآن فما ينفعش ان احنا ايه نستدرك على آآ الطبري وعلى ابن كثير يعني يا جماعة ماشي صلوا على النبي بس صلوا على النبي الاخوة بتوع توحيد الدوائر وده معطوف - [01:10:01](#)

كل ده جميل انا مش مختلف بس احنا لما ننقل قول المفروض ان الانسان يوقر اهل العلم لما انقل قول على الطبري عن شيخ المفسرين عن الامام الطبري رحمه الله وعن ابن كثير - [01:10:19](#)

اه الاصل ان الانسان اه يعني قبل ما يتكلم هو اكيد يعني المعلومة دي مش غايبة عن عن الطبري. يعني يعني اكيد هو المعلومة دي مش غريبة. فلما الطبري يرجح قول معين اكيد هو له وجهة - [01:10:32](#)

فاهمين يا اخوانا؟ فالانسان لا يتسرع في الكلام ده لان احيانا يببقى في في في اصول التفسير قواعد معينة هو المفسر نفسه بيرجح بينها وصل المعنى طيب قال ايه هنا آآ الامام الجليل قال انه اي ان التكذيب لحسرة على الكافرين يوم القيامة وحكاه عن قتادة بمثله وروى ابن ابي حاتم من طريق - [01:10:47](#)

قال ابن كثير ويحتمل عود الضمير على القرآن. اي وان القرآن والايما به لحسرة في نفس الامر على الكافرين قال وانه لحق اليقين اي وان القرآن لهو حق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم - [01:11:13](#)

بقية توجيه توجيه الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام زي ما قال في الايات اللي قبل كده قال امر بالصبر وهنا جه ايه امر بالتسبيح بالذكر كأن كأن المراحل الدعوية دي اللي فيها تكذيب وفيها اعراض انت محتاج ان انت تكون صاحب عبادة - [01:11:36](#)

تجد ان انت تصبر تجد ان انت تذكر ربنا سبحانه وتعالى زي ما هيجي معنا بردو ان شاء الله ايه الصور اللي بعد كده توجيهات ربنا سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام في المرحلة دي - [01:11:58](#)

وازاى ان انت تستفيد منها طيب اه اه حد بيسأل معنى فليس له اليوم ها هنا حميم. احنا قلنا حميم هنا بمعنى القريب او ان حد يشفع له او يمنع عنه العذاب - [01:12:08](#)

وازاى يصبح القرآن على الكافر حسرة؟ زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال والقرآن حجة لك او عليك فيبقى حجة للمؤمن اللي كان في الدنيا بيعمل به وحسرة على الكافر او حجة على الكافر او حجة على المؤمن الذي لم يعمل به في الدنيا - [01:12:26](#)

فيجي يوم القيامة لما يتحسر على آآ هو لم يعمل بهذا القرآن ولم يؤمن بهذا القرآن طيب فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من ان الذين هم اهل وخصته اه معنى لآخذنا منه باليمين يعني لانتقمنا منه - [01:12:45](#)

فاخذنا منه بالقوة وقيل برضو هنقل لكم يا شباب اه تحضير الدرس يعني انا حاولت انقل فيه اه اختصرت بعض الاقوال من عند الامام ابن كثير وبعض الاقوال من المختصر ومعاني الكلمات - [01:13:16](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا الكلام في موازين حسناتنا وان يجعلنا من اهل القرآن وان يجعل القرآن حجة لنا لا علينا وان يجعلنا ممن يأخذون بايمانهم وان يغفر لنا ذنوبنا وان يجعلنا من اهل الجنة - [01:13:35](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرضى عنا وان يتقبل منا ربنا يتقبل منا انك انت سميع عليم وتب علينا انك انت وابواب الرحيم اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد - [01:13:53](#)

لله رب العالمين - [01:14:06](#)